

الدرس الأول من الدروس رمضانية (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)

للشيخ وليد السعیدان

وليد السعیدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان من نعم الله علينا ان بلغنا واخر في اعمارنا حتى - 00:00:00

ادركتنا هذا الشهر الكريم فلنرى الله عز وجل من انفسنا خيرا بحسن الصيام والقيام والاقبال على قراءة القرآن واحسان العمل وتجديد العهد مع الله عز وجل بالتوبة الصادقة النصوح نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - 00:00:20

وقد جرت عادتنا من رمضان الماضي اننا نخصص بعد صلاة التراويح كلمة يعني في خمس دقائق او سبع دقائق نتكلم عن شيء من الآيات التي سمعناها من آآ سمعنا في في قراءة صلاة التراويح - 00:00:40

قد سمعنا قول الله عز وجل وكلوا واشربوا ولا تسرفوا نقف عند هذه الآية قليلا فان الله عز وجل قد انعم علىبني اسرائيل بان انزل عليهم المن والسلوى وظلل عليهم الغمام - 00:00:58

حتى تكفيهم حرارة اشعة الشمس فالنعم معدقة عليهم من السماء واخرج الله عز وجل لهم من ثمرات الارض وكذلك اعطاهم ما الله به عليم من النعم. ففتح الله عليهم من برkat السماء واخرج لهم من برkat الارض. ولكن نبههم على - 00:01:16

قضية مهمة في وهي قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ان من شكر نعمة الله عز وجل الا يسرف في استعمالها الانسان. حتى لا يخرجه ذلك الاسراف في استعمال النعم الى ما يغضب الله عز وجل - 00:01:40

فإذا من الله علينا بحسن الاقتصاد ووفرة النعم المعدقة علينا من السماء النعم المخروجة لنا من الارض فالواجب علينا ان نشكر الله عز وجل ونحمده على هذه النعمة وان نستعملها في طاعته عز وجل. وان نستعملها فيما يرضيه - 00:01:55

سبحانه وتعالى والا تطغينا هذه النعمة نتکبر على ربنا عز وجل بان هناك بلادا فتح الله عليهما من النعم ما لا عد له ولا حصر. فصارت تلك النعم سببا لکفرهم بالله عز - 00:02:17

وجل وعنادهم فسحب الله عز وجل بساط التوفيق من تحت اقدامهم فهلکوا هذه مملكة سبأ مملكة في اليمن كانت جنة من جنات الله عز وجل في الارض. كانت المرأة تدخل بمخرفها على رأسها ولا تقطف ثمرة - 00:02:35

تدخل من اول البستان ولا تخرج في اخره الا وقد امتلا مخرفها من نظير الثمار لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشکروا له. بلدة طيبة ورب غفور - 00:02:54

هذه هي المشكلة المشكلة ليست في نعم الله ولكن المشكلة في الطغيان في استعمال هذه النعم. فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم جنتين ذواتي اكل خمط واثر وشيء من سدر قليل. فإذا فتح الله عليك بابا من النعم فاقتصر في استعماله. واتق الله في - 00:03:11

صرفه وانفاقه فان الله عز وجل ناظر كيف تصنع في هذه النعمة. اياك ان يكون سبب هلاكك نعمة الله. سبب عطبك عطبك وسخط الله عليك هي تلك النعمة التي اعطيك الله عز وجل. لا نقول ان الانسان لا يوسع على نفسه في ماله ولكن على الانسان ان - 00:03:33 اتقى الله وينفق انفاقا متوسطا. كما قال الله تبارك وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ولا يجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. والا فستكون عاقبة البلاد الطاغية بنعم الله. كما قال الله عز وجل - 00:03:53

ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت هذه المشكلات فاعرضوا والثاني فكفرت. اطهتهم النعم يا رجل. اطهتهم النعم. ان من الناس من لا يصلح له الا الفقر. فلو اغناه الله - 00:04:13

وان من الناس من لا يصلح له الا المرض فلو عافاه الله لطفي. والله عز وجل يعلم ما خلق وهو اللطيف الخبير فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ونحن في بلادنا قد اغدق الله عز وجل علينا النعم - 00:04:33

فلنتق الله عز وجل في هذه النعم ولنوليها عظيم الشكر والامتنان. والاعتراف بفضل الله عز وجل علينا بها تشكو ولنري الله عز وجل في استعمالنا لهذه النعم الشيء الذي يرضيه ولنستغلها في طاعته سبحانه وتعالى واياكم والطفيان - 00:04:53
اياكم والطفيان بنعمة المال. اياكم والطفيان بنعمة الزوجة والولد والمال. اياكم والطفيان بنعمة الفراغ. اياكم والطفيان بنعمة الصحة فانها نعم الذي اعطاكها قادر في يكن ان يسلبها عنك. ان يسلبها عنك. فلنتق الله في هذه النعم - 00:05:13

المسألة الثانية في قول الله عز وجل استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ هذه الجزئية من الآية منهاج حياة اقسم بالله ان حياتنا لا تصلح الا اذا اعتمدنا هذه الآية - 00:05:32

الخير كل الخير في استبدال الذي هو خير بالذي هو ادنى ان ندفع الذي هو خير. لكن بنو اسرائيل عكسوا فذمهم الله. الله اعطاهم من الخيرات ما لا شأن لهم فيه - 00:05:47

لم يندوه هم لم تعرق فيه جبينهم. ولم تتقرح فيه ايديهم بامساك المساح والحفر. من وسلوى وظلال وخيرات مغدقة وينابيع متفجرة من الحجارة. لكن هؤلاء الابقار عباد العجل قالوا نريد ان نتعب. اخرج اخرج ادع لنا ربك - 00:06:02

اخراج لنا مما تنبت الارض.نبي نزرع نحننبي نتعب نحننبي نكدر نحن. طيب ماذا يريدون؟ من خيرات الشمار من بقلها وفومها تائهة وعدسها وبصلها المن والسلوى وتلك الخيرات المغدقة لكنها طبيعةبني ادم انه يحب دائمًا ان يستبدل الذي هو - 00:06:22
ادنى بالذي هو خير الا من وفقه الله. فالذين يستبدلون شريعة الله بالقوانين الشرقية والغربية. هؤلاء قد استبدلوا هو ادنى بالذي هو خير. الذين يستبدلون السنة سنة محمد عليه الصلاة والسلام. والذي هديه خير الهدي الى - 00:06:42

هدي اهل البدع هؤلاء يستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. الذي يستبدل المساجد بمدرجات الملاعب وبجلسات الاستراحات ولا يدخل مساجد الله ولا يعبد الله عز وجل مع اخوانه المسلمين فيها. هذا قد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. الذي يرغب في - 00:07:02

معاكسات النساء ويترك السعي في الزواج هذا قد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. الذي يبتغي الحرام ويعصي الله عز وجل ويترك طاعة الله هذا قد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. اذا الخسارة كل الخسارة علينا يابني ادم في هذه الدنيا ان تكون كبني - 00:07:22

من استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير والنجاة ان نستبدل الذي هو خير بالذي هو ادنى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:42